

المهذب

[260] بها ، وليس على النساء حلق ويجزيهن التقصير وينبغي لمن أراد التقصير أو الحلق أن يغتسل ويستقبل القبلة ، ويقصر من شعر رأسه ولحيته وأظفاره وإن شاء حلق ، ويكون الابتداء بالحلق من الناصية من القرن الأيمن إلى الأذنين ، فإن لم يكن على رأسه شعر أمر موسى عليه . ويدعو عند ذلك ويقول : " اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة وحسنات مضاعفة " فإن كان نائبا عن غيره قال : " اللهم هذا عن فلان ، اللهم حرم شعره وبشره من النار " فإذا فرغ من ذلك فينبغي أن يدخل مكة لزيارة البيت ويرجع إلى منى . " باب الدخول إلى مكة من منى لزيارة البيت والرجوع إلى منى " من فرغ من التقصير أو الحلق ، فينبغي أن يتوجه إلى مكة من يومه أو من الغدوة (1) ولا يؤخر ذلك ، ليزور البيت بطواف الزيارة وهو طواف الحج ويسعى سعيه ، وينبغي أن يغتسل إن توجه إلى زيارة البيت في اليوم الثاني من يوم النحر ، فإن كان توجهه إلى ذلك يوم النحر كان الغسل الذي فعله عند الحلق مجزيا له عن ذلك ويذكر الله سبحانه في توجهه إلى مكة ، ويأتي من حمده والثناء عليه بما أمكنه ويصلي على النبي وآله عليهم السلام بما أمكن أيضا ، ويدعو فيقول : " اللهم إني أريد بتوجهي هذا زيارة بيتك الحرام غير راغب عن مشاعرك العظام ، فأسألك أن تعينني على نسكي ولا تجعله آخر العهد مني يا ذا الجلال والإكرام " ويقرأ سورة إننا أنزلناه . فإذا وصل إلى مكة قال : " الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ، اللهم إني عبدك والبلد بلدك ، والبيت بيتك ، حيث أطلب رحمتك ، متبعا لامرك راضيا بقدرك ، فأسألك المضطر الخائف المشفق من عذابك أن تلبسني عفوك وتجبرني من النار برحمتك " (2)

(1) وفي بعض النسخ: الغد. (2) الوسائل ج -

10 - الباب - 4 - من أبواب زيارة البيت - الحديث: 1.